

الأصول في النحو

بعضٍ فإن جعلت (فوقَ) وأجودها حالاً نصبتَ (بعضَهْ) وإن شئت قلت : رأيتُ متاءَكَ بعضَهْ أحسنَ من بعضٍ فتنصبُ (أحسنَ) على أنه مفعول ثانٍ وبعضُه منصوب بأنه بدلٌ من متاءِكَ .

قال سيبويه : والرفع في هذا أعرف والنصب عربي جيدٌ فما جاء في الرفع (ويومَ القيامةِ ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة) .

ومما جاء في النصب : (خلقَ الله الزرافةَ يديها أطولَ من رجليها) قال : حدثنا يونس أن العرب تنشد هذا البيت لعبد بن الطبيب :
(فَمَا كَانَ قَيسُ هُلاَكُهُ هُلاَكُ وَاحِدٍ ... وَلِكِنَّهُ بُنيانُ قَوْمٍ تَهْدَسُ ما) .

وقال رجل من خثعم أو بجيلة :
(ذَرِّبْنِي إِنَّ أَمْرَكَ لَنْ يُطَاعَا ... وما أَلْفَيْتَنِي حِلاَمِي مُضَاعَا) .
وتقول : جعلتُ متاءَكَ بعضَهْ فوقَ بعضٍ كما قلت : رأيتُ متاءَكَ